لان له حكم اخر كما ياتي ولو خشيت الحائض او النفسا التلويث علمنا العبور ايضا وان كنتم مرضى
مرض يخشى معه استعمال الما ولو ببطوء البرء او على سفر اي مسافرين والمراد في محل يغلب فيه فقد
الما وانتم جنب او محدثون او جا احد منكم من الغائط اصله للمكان المطمئن من الارض ثم نقل لقضا
الحاجة او المعنى احدث او لامستم النسا قرا حمزة والكسائي وخلف لمستم هنا وفي المائدة بلا الف والباقون
بالالف وهل المراد الجماع او اللمس وهو التقاء بشرتي الرجل والمراة قولان الثاني للشافعي رضي الله عنه ومالك على
تفاصيل فلم تجدوا ماء تطهرون به للصلاة وفهم منه وجوب الطلب اي في غير نحو المريض اذ لا يقال لمن
لم يطلبه لم يجد فتيمموا اقصدوا بعد دخول الوقت صعيدا ترابا وقيل كل ما صعد على وجه الارض من
جنسها طيبا طاهرا فلا يجوز التيمم بنجس ولا بمستعمل على قول الشافعي رضي الله عنه فامسحوا بوجوهكم
وايديكم الى المرفقين وذهب بعضهم الى الاكتفا بمسح الكفين الى الكوعين فقط وله شواهد صحيحة ويجب
ذلك بضربتين ويقدم مسح الوجه وينوي عند النقل ومسح شي من الوجه ان الله كان عفوا رحيما
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب وهو التوراة نزلت في يهود المدينة منهم رفاعة بن
زيد وحيي بن اخطب وغيرهما يشترون الضلالة اي يستبدلونها بالهدى ويريدون ان
تضلوا السبيل اي ضلالكم اي عندا اي تخطئوا طريق الحق لتكونوا مثلهم والله اعلم باعدائكم
منكم فيخبركم بالاعدا لاجل اجتنابكم لهم وكفى بالله وليا حافظا ومعينا وكفى بالله نصيرا مانعا لكم
من كيدهم من الذين هادوا قيل هو متصل بما قبله اي الذين اوتوا نصيبا من الذين هادوا وقيل
هو ابتدا كلام اخر منهم قوم يحرفون يغيرون الكلم الذي انزل الله في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم
عن مواضعه التي وضع عليها وقيل المعنى وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا اي نصرنا منهم ويقولون للنبي
عليه السلام اذا امرهم بشي سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع اي اسمع منا ولا نسمع منك اي تقبل
او المعنى الدعا اي اسمع لا سمعت ويقولون له راعنا يريدون به الرعونة وقد سبق ليا تحريفا
بالسنتهم عن معنى المراعاة وطعنا قدحا في الدين الاسلام ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا بدل
وعصينا واسمع فقط وانظرنا انظر الينا بدل راعنا كما يقوله المؤمنون لكان خيرا لهم عند الله
مما قالوه واقوم اعدل واصوب منه ولكن لعنهم الله اي ابعدهم عن الرحمة بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا
كعبد الله بن سلام واصحابه ممن اسلم معه منهم وقيل المعنى الا ايمانا قليلا يا ايها الذين اوتوا الكتاب
خطاب لليهود امنوا بما نزلنا من القران مصدقا لما معكم من التوراة من قبل ان نطمس وجوها نمحو
ما فيها من عين وانف وحاجب ونجعلها منابت للشعر كوجوه القردة فنردها على ادبارها بان نجعلها كالاقفا
لوحا واحدا او نلعنهم نمسخهم قردة كما لعنا مسخنا اصحاب السبت منهم وكان امر الله مفعولا اي موجودا
ولما نزلت اسلم عبد الله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط فلما اسلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة
ان الله لا يغفر ان يشرك به اي الاشراك به ويغفر ما دون سوى ذلك من الذنوب لمن يشا المغفرة له بان يدخله
الجنة بلا عذاب ومن شا عذبه من المؤمنين بذنبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك بالله فقد افترى اختلق اثما ذنبا عظيما
كبيرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم اليهود والنصارى قالوا نحن ابنا الله واحباؤه واي يزكي بعضهم بعضا وقالوا لن يدخل الجنة
الا من كان هودا او نصارى اي ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بل الله يزكي يطهر بالايمان من يشا ولا يظلمون ينقصون

من اعمالكم فتيلا هو الشي الذي يكون في شق النواة انظر يا محمد صلى الله عليه وسلم متعجبا كيف يفترون على
الله الكذب بذلك وكفى به اثما مبينا ونزلت في كعب بن الاشرف ونحوه من علما اليهود لما قدموا مكة
وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت هل هو السحر او الشيطان او اصله الجبس بالسين المهملة
وهو الذي لا خير فيه فابدلت سينه تا اقوال متقاربة والطاغوت كل معبود من دون الله ويقولون
للذين كفروا ابي سفيان واصحابه حين قال لهم انحن اهدى سبيلا ونحن ولاة البيت نسقي الحاج ونقري الضيف
ونفك العاني ونفعل ام محمد صلى وقد خالف دين ابائه وقطع الرحم وفارق الحرم هؤلاء اي انتم اهدى
ارشد من الذين امنوا سبيلا طريقا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا مانعا من
اهل الحق او مانعا من عذاب الله ام هل لهم نصيب حظ من الملك اي ليس لهم نصيب منه لعدم
استحقاقهم بل لاستحقاقهم عدمه فاذا لا يؤتون الناس نقيرا هو ما في النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم
ام بل يحسدون الناس النبي على ما اتاهم الله من فضله من النبوة والحكمة وكثرة النسا ويقولون
لو كان نبيا لاشتغل عن النسا او المراد انهم حسدوا العرب على وجود النبوة فيهم ببعث نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم فقد اتينا ال ابراهيم اسماعيل واسحاق واولادهما والمراد داود وسليمان وموسى
صلى الله عليهم وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب والحكمة النبوة واتيناهم ملكا عظيما
كملك سليمان وكان لداود تسع وتسعون امراة ولسليمان الف ما بين حرة وسرية والمعنى لا يحسدوا
على النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس لكم فقد اتينا ال ابراهيم ما ذكروه وهذا شاننا في الانبيا فمنهم من
امن به والضمير عائد على النبي صلى الله عليه وسلم والمراد من امن به عبد الله بن سلام واصحابه
ومنهم من صد اعرض عنه فلم يؤمن به وكفى بجهنم سعيرا وقودا وعذابا لمن لم يؤمن ان الذين
كفروا باياتنا سوف نصليهم ندخلهم نارا كلما نضجت احرقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
غير الجلود المحترقة والمراد بالغير انه على غير الصفة الاولى والا فهو الجلد الاول بعينه قاله
المفسرون دفعا لمن قال كيف تعذب جلود لم تكن في الدنيا ليذوقوا ليقاسوا العذاب
اي شدته ان الله كان عزيزا حكيما والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا لا تنسخه
الشمس فهو دائم غير كثيف لا يؤذيهم معه برد ولا حر لانه ظل الجنة ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات جمع امانة وهو كل ما ائتمنك غيرك عليه الى اهلها اصحابها نزلت لما اخذ علي مفتاح الكعبة
من عثمان بن طلحة الحجبي سادنها قهرا لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه وقال
لو علمت انه رسول الله لم امنعه فامر صلى الله عليه وسلم برده وقال هاك خالدة تالدة فعجب من ذلك فقرا
له علي رضي الله عنه الاية فاسلم واعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقي في ولده والاية وان وردت
على سبب فالعبرة بعموم اللفظ واذا حكمتم بين الناس يامركم ان تحكموا بالعدل بالقسط ان الله
نعما اي نعم شيئا يعظكم به تأدية الامانة والحكم بالعدل ان الله كان سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر اصحاب الامر منكم اذا امروكم بطاعة الله ورسوله

Copyright © King Saud University